

الدرس السابع : كم حياة ستعيش ؟

- المؤلف : كريم الشاذلي ، كاتب مصري معاصر متخصص في التنمية البشرية ، إعلامي ومقدم برامج إذاعية وتلفازية .
- يعرض تجربة واقعية للكاتب الروسي (دوستيفسكي) ، حيث يبين كيف تغير مجرى حياته بعد أن رأى الموت بأم عينه .
- الفكرة العامة للدرس : أهمية استثمار الحياة بما هو نافع ومفيد ؛ لأن الإنسان يعيش حياته مرة واحدة فقط.

الفكرة الأولى : الحياة لا تقاس بطولها بل بإنجازات صاحبها .

كم حياة ستعيش؟ سؤال يبدو ساذجاً بادئ الأمر؛ لأن إجابته واحدة ومحسومة، إنها حياة واحدة... نحياتها، ثم ينتهي السباق. يظهر فجأة خطأ النهاية، نحصُر -دون تحذير- إشارة التوقف، فلا حركة بعدها ولا نفس. حياة واحدة نعيشها جميعاً، فليس من الفطنة -إذن- أن نحياتها ونحن نرتجف هلعاً ورعباً، وليس من الفطنة كذلك أن نحياتها دون أن نتعلم فيها ومنها. وأبدأ، ليس بذكي ذلك الذي يحيها وكأنه لم يحي فيها قط، يتلمس موضع قدمه قبل الخطو، وينظر في وجوه من حوله قبل التطق، ويلتفت خلقه قبل أن يقرّر شيئاً، وإن كان بسيطاً.

معاني الكلمات :

- ساذجاً : بسيطاً أو سخيلاً ، مضادها / ذكياً .
- محسومة : محددة ، نهائية لا رجعة فيها . (اسم مفعول)
- الفطنة : الذكاء والحكمة . مضادها الغباء أو الغفلة .
- هلعاً : خوفاً شديداً .
- قط : ظرف زمان لاستغراق الزمان الماضي .
- موضع : اسم مكان على وزن (مَفْعَل) .
- بادئ الأمر : أول الأمر .
- نفس : الشهيق والزفير .
- نرتجف : نضطرب ونرتعش .
- رعباً : خوفاً .
- يتلمس : يتحسس .
- الخطو : الخطوات .

المناقشة :

- ١ - لماذا يبدو سؤال الكاتب ساذجاً في بادئ الأمر ؟
لأن إجابته واحدة محسومة ، إنها حياة واحدة ثم ينتهي أجل الإنسان .
- ٢ - ما المقصود بالسباق في الفقرة ؟
سباق الحياة ، وسباق بني البشر طلباً للرزق والعيش في هذه الحياة .
- ٣ - ما المقصود بكل من (خط النهاية) و (إشارة التوقف) و (لا حركة بعدها ولا نفس) ؟
كلها عبارات تدل على دنو الأجل والموت .
- ٤ - ما التصرف الغبي الذي حذر منه الكاتب في الفقرة ؟
أن نحيها حياتنا ونحن نرتجف هلعاً ورعباً دون أن نتعلم فيها ومنها ، فليس بذكي من يحيها حياته يتلمس موضع قدمه قبل الخطو وينظر في وجوه الآخرين قبل النطق .

٥ - ماذا قصد الكاتب بقوله : يتلمس موضع قدمه قبل الخطو وينظر في وجوه من حوله ؟
أي أنه لا يثق في قراراته ولا يثق في نفسه فهو متردد دائماً يعيش في خوف مستمر .

التحليل الفني :

- كم : استفهامية .
- حياةً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة . وهو أسلوب استفهام غرضه التشويق وجذب الانتباه .
- ستعيش : السين للمستقبل القريب .
- ساذجاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- لأن إجابته محسومة : اللام للتعليل ، فعلاقة الجملة بما سبقها (تعليلية) .
- خط النهاية : كناية عن دنو الأجل .
- نبصر دون تحذير : دلالة على أن الموت يأتي فجأة دون إنذار .
- فلا حركة بعدها ولا نفس : كناية عن الموت .
- ونحن نرتجف هلعاً و رعباً : (ونحن) الواو حالية ، هلعاً : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- هلعاً ، رعباً : العلاقة بينهما (ترادف) يفيد التوكيد والتوضيح .
- ليس بذكي : (بذكي) الباء حرف جر زائد ، ذكي : خبر ليس مجرور لفظاً منصوب محلاً .
- لم يحيي : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة .
- قط : ظرف زمان مبني على الضم في محل نصب مفعول فيه .
- يتلمس موضع قدمه : دلالة على الخوف الشديد وعدم الثقة بالنفس .
- يلتفت قبل أن يقرر شيئاً : دلالة على التردد وعدم القدرة على اتخاذ القرار حتى في أبسط الأشياء .
- بسيطاً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

الفكرة الثانية : أقصر القصص لحياة الشخص

يقال : إنَّ أقصرَ قصّةٍ لحياةٍ شخصٍ : (وُلِدَ، وعاشَ، وماتَ)، هكذا دون تفاصيلٍ مهمّةٍ، بلا إشاراتٍ ذاتِ دلالةٍ عميقةٍ، لا هدفَ تحقّقٍ، ولا تاريخٍ يمكن أن يُروى للأبناء والحفدة. كم من الناس وُلِدوا وعاشوا وماتوا، فلم يشعرَ بموتهم أحدٌ، كما لم يشعر بحياتهم أحد. المؤسفُّ أن تكون هذه القصّة المختصرة الهزيلة أفضل من قصّةٍ أخرى أشدَّ منها قِصراً وهزلاً، قصّة من (وُلِدَ، وماتَ) ولم يعيش، برغم سنوات عمره التي قد تمتدُّ طويلاً.

وُلِدَ... ومات... هكذا فقط... دون أيِّ اعتبارٍ لأنفاسٍ دخلت وخرجت أياماً وسنوات، عاشَ فصنع في الحياة زحاماً وفوضى، وزاد عدد الأجسادِ واحداً، لكنّه -يا للأسف!- لم يعطِ لنا ولا لنفسه مبرراً وجيهاً للسنوات التي قضاها سائحاً في دنيا الله.

معاني الكلمات :

- دون أي اعتبار : دون اهتمام

- الهزيلة : الضعيفة (صفة مشبهة)

- زحاما : حشد من الناس في مكان معين ، اكتظاظ .
- فوضى : انفلات وقلة نظام، مضادها نظام.
- مبرراً : سبب أو عذر أو مسوغ .
- يا للمأساة : يا للمصيبة والفاجعة .

المناقشة :

- ١ - كيف يولد شخص ما ويموت دون أن يعيش ؟
عندما لا يفعل أي شيء ذا قيمة في حياته فهو يعيش دون فائدة فيصنع زحاماً وفوضى دون أن يترك أي أثر .
- ٢ - ماذا قصد الكاتب بقوله : ولد ومات ولم يعيش رغم سنوات عمره التي تمتد طويلاً ؟
أي أنه ولد وعاش حياة طويلة دون أن يترك أثراً أو عملاً ينتفع به أحد ، فهو مجرد عدد زائد بين الناس ، شكّل ازدحاماً وفوضى دون أن يعطي مبرراً وجيهاً للسنوات التي قضاها في الدنيا ، فمات دون أن يعرفه أحد .
- ٣ - ما مبرر وجودنا نحن البشر في هذه الحياة ؟ العمل والعبادة وتحقيق أهدافنا العظيمة .

التحليل الفني :

- أقصر : معناها الصرفي (اسم تفضيل)
- ولد وعاش ومات : كناية عن سرعة الحياة .
- عاش ، مات : حدث فيها إعلال ؛ عاش : عيش قلبت الياء إلى ألف لأنها متحركة وما قبلها مفتوح .
- مات : موت ، قلبت الواو إلى ألف لأنها متحركة وما قبلها مفتوح .
- تفاصيل مهمة : (تفاصيل) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف (صيغة منتهى الجموع)
- بلا إشارات ذات دلالة عميقة : دليل على عدم وجود أثر له في الحياة .
- ولا تاريخ يمكن أن يروى للأبناء والحفدة : دلالة على عدم قيمته في الحياة
- تاريخ : مادتها المعجمية (أرخ)
- كم من الناس .. : (كم) خبرية تفيد الكثرة ، تعرب : كم خبرية للكثرة مبنية في محل رفع مبتدأ .
- ولدوا : فعل ماض مبني للمجهول .. ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل .
- المؤسف أن تكون هذه القصة المختصرة الهزيلة : شبه الحياة التي لا إنجاز فيها بكائن حي ضعيف .
- توهي بالضعف والقصور .
- أشد منها قصراً : (قصراً) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- قصة من (ولد ومات) ولم يعيش : دلالة على عدم فاعليته في الحياة .
- (من) اسم موصول بمعنى الذي .
- (يعش) : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون .
- دخلت x خرجت : طباق يوضح المعنى ويبرزه .
- دون أي اعتبار لأنفاس دخلت وخرجت : دلالة على عدم اهتمامه بالحياة وعدم ترك أثر مفيد فيها .
- فصنع في الحياة زحاماً وفوضى: دلالة على عدم نفعه لغيره .
- يا للمأساة : نداء غرضه إظهار الحسرة والأسف .
- لم يعط : فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة . وزنها (يفع)
- سائحاً : اسم فاعل ، حدث فيها إعلال بقلب الياء إلى همزة . (تم شرحها في درس الإعلال)

الفكرة الثالثة : حياة قصيرة وأثر باقٍ للأبد .

وعلى التقيض، هناك مَنْ وُلِدَ، ولم يمتْ، فرغم غيابِ جسديهِ عَنَّا، لا يزال حياً في ذاكرة الدُّنيا، ولم يُعَدَّ تَوَقُّفُ أنفاسِهِ دليلاً على موته وفنائه . وفي ذلك يقول ابنُ عطاءِ السَّكَنْدَرِيِّ: "رُبَّ عَمْرٍ قَصُرَتْ آمادُهُ واتَّسَعَتْ أبعادُهُ"، فهؤلاء أعمارهم مباركةٌ مشمسة، يقتحمون الحياةَ عن وعيٍ وتخطيطٍ، يُخْطِئُونَ الخُطَا نحوَ أهدافهم بعزمٍ وثباتٍ، يُخْطِئُونَ فيستغفرون، يصحَّحُونَ أخطاءهم بلا خجلٍ، يعيدون ترتيبَ حياتهم إن اعترأها فوضى أو خللٌ، أوقاتهم هي رأسُ مالهم الحقيقيِّ، أهدافهم نبيلةٌ، ووسائلهم لنيلها شريفةٌ، وهم مع كلِّ هذا مقاتلون من الطرازِ الفريدِ، نعم مقاتلون؛ فالحياة هي أمُّ المعارك، ساحتها مليئة بالصراعات والحروب، وواجهتْ من طلبِ فيها السلامة أو الرِّاحة أو الهدوء .

إن الموت بحضوره الطَّاعِي، هو الَّذِي يصوغ معالمِ عبقرية المبدعين، وينقش أسماءهم بحروف من نور، فتبقى مضيئة عبر العصور. يقول (نابليون بونابارت): "ليس الموت شيئاً مهماً، لكن أن تعيش مهزوماً يعني أن تموت كلَّ يوم".

معاني الكلمات :

- النقيض : العكس .
- أبعاده : مفردُها (بعد) وهو المدى .
- يحنثون : يسرعون
- عزم : إصرار .
- نبيلة : شريفة .
- الطراز : النمط أو الشكل جمعها (طرز و أطرزة)
- يصوغ : يصنع و يكون .
- أماده : مفرها (أمد) وهو المدة من الزمن .
- يقتحمون : يدخلون بقوة .
- الخطا : مفردُها (خطوة) مادتها خ ط و
- اعترأها : أصابها
- لنيلها : للحصول عليها .
- الطاعِي : المسيطر (اسم فاعل)
- عبقرية : ذكاء شديد

المناقشة :

١ - من الشخص الذي يولد ولا يموت من وجهة الشاذلي؟

هو من يجعل له أثراً ويبقى حياً بأعماله التي يتركها .

٢ - ما المقصود بقول السكندري : " ربَّ عمر قصرت أماده واتسعت أبعاده " ؟

أن عمر الإنسان لا يقاس بالأرقام والسنوات بل بالأعمال والإنجازات فقد يكون العمر قصيراً لكنه مليء بالإنجازات التي تخلد صاحبه .

٣ - كيف تزداد الأعمار اتساعاً عند من يولدون ولا يموتون؟

عندما يخطئون لحياتهم عن وعيٍ ويحنثون الخطأ نحو أهدافهم بعزمٍ وثباتٍ ؛ فعندما يخطئون يستغفرون ويصححون أخطاءهم بلا خجلٍ ، فيعيدون ترتيب حياتهم إن أصابها خلل أو فوضى فأهدافهم نبيلةٌ ووسائلهم لنيلها شريفةٌ .

٤ - علل : وصف الكاتب الأشخاص الفاعلين في الحياة بأنهم مقاتلون .

لأن الحياة أم المعارك ، ساحتها مليئة بالصراعات والحروب .

٥ - من الشخص الواهم في رأي الشاذلي؟ من طلب السلامة والراحة أو الهدوء في هذه الحياة .

٦ - ما الذي يصوغ معالم عبقرية المبدعين وينقش أسماءهم بحروف من نور؟

الموت بحضوره الطاعي .

٧ - فسر قول نابليون : " ليس الموت شيئاً مهماً ، لكن أن تعيش مهزوماً يعني أن تموت كل يوم ".

أن مسألة الحياة والموت ليست باستمرار النبض أو توقفه ، فمن يستسلم للهزيمة ويعيش بلا هدف فهو في عداد الأموات .

التحليل الفني :

- هناك من ولد ولم يميت : كناية عن بقاء الأثر .
- غياب جسده عنا : كناية عن موته .
- لا يزال حياً في الذاكرة : كناية عن أثره الباقي الخالد .
- حياً : خبر لا يزال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- لم يعد توقف أنفاسه .. : (توقف) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
- دليلاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- موته = فنائه : ترادف يؤكد المعنى .
- ربّ : حرف جر شبيهه بالزائد يفيد الكثرة . عمرٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .
- اتسعت : فيها (ابدال) أبدل حرف الواو إلى تاء لتسهيل النطق . (سيتم شرحه في درس الإبدال) .
- أعمارهم مباركة مثمرة : شبه الأعمار بشجرة مثمرة . دلالة على العطاء الكثير و الأثر البالغ .
- مباركة : اسم مفعول من الفعل (بارك)
- مثمرة : اسم فاعل من الفعل (أثمر)
- يصحون x يخطنون : طباق يوضح المعنى ويبرزه .
- خجل ، خلل : جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً ويشد الانتباه . وبينهما سجع أيضاً
- أوقاتهم هي رأس مالهم : شبه الوقت برأس المال ، دلالة على أهمية استثمار الوقت بما هو نافع ومفيد .
- نبيلة = شريفة : ترادف يؤكد المعنى . وبينهما سجع يعطي جرساً موسيقياً ويجذب الانتباه .
- وسائلهم : فيها إعلال بقلب الياء إلى همزة (تم شرحه في درس الإعلال)
- نعم مقاتلون : دلالة على أن الحياة جهاد وتحتاج إلى كفاح قوي .
- نعم : حرف جواب لا محل له من الإعراب مقاتلون : خبر لمبتدأ محذوف تقديره هم مرفوع بالواو .
- ساحتها مليئة بالصراعات : شبه الحياة بساحة حرب وصراع. دلالة على صعوبة الحياة وكثرة الصراع فيها.
- حضوره الطاعي : (الطاغي) اسم فاعل يوحي بقوة سيطرة الموت وملازمته للبشر .
- معالم : صيغة منتهى الجموع . تعرب مفعول به . المبدعين : اسم فاعل من (أبدع)
- مهزوماً : اسم مفعول ، وتعرب : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- وفيها دلالة على أن الهزيمة هي أصعب من الموت ؛ لأنها موت مجدد .

الفكرة الرابعة : تجربة (دوستيفسكي) ورشفة من فجان الموت

نشر الكاتب الروسي (فيودور دوستيفسكي) أولى رواياته (المساكين)، وأصبح الشات ذو الأعوام الأربعة والعشرين حديث المجتمع الروسي. وبعد فترة قصيرة، اقتحم معتك السياسة حاضراً فيه بقوة. وفي عام ١٨٤٩م (ألف وثمانمئة وتسعة وأربعين للميلاد) قُبِضَ على (دوستيفسكي) ومعه عددٌ من زملائه الداعين إلى تحرير الفلاحين المملوكين إقطاعياً، واقتيدوا إلى السجن؛ للمحاكمة. ومكث في السجن ثمانية أشهر، قبل أن يوقظوه ذات صباح؛ كي يسمع ومن معه الأحكام الصادرة بحقهم. حملوهم في سيارة إلى إحدى الساحات، ووجدوا في منتصف الساحة منصة إعدام مغطاة بقماش أسود، وحولها آلاف جاؤوا؛ ليُروا تنفيذ الحكم.

لم يصدّق (دوستيفسكي) عينه، هل من المعقول أن يتم تنفيذ حكم الإعدام فيه وفي من معه؟ إنه أمر لم يخطر على بال أكثرهم تشاؤماً. وبعد لحظات من الانتظار الثقيل، جاء الضابط ليلو عليهم الحكم: "كلّ المتهمين مدانون بالسعي للإطاحة بالنظام، وقد حُكِمَ عليهم بالإعدام رماً بالرصاص". أعطى السجناء أذنة، وتقدّم أحد الكهنة؛ ليقرأ عليهم الشعائر الأخيرة.

وقف الرجال بعدما أسدلت الأغطية على وجوههم، ورفع الجنود البنادق، وصوبوها نحوهم، وقبل أن يُعطى الأمر بتنفيذ الحكم، وصلت عربة مسرعة إلى الساحة، وترجل منها رجل يحمل مغلفاً، ونادى الضابط قائلاً: إليك هذا سيدي، فإذا فيه حكم نهائي بتخفيف العقوبة، بقضاء أربع سنوات من الأشغال الشاقة في سجون سيبيريا، يتبعها فترة خدمة في الجيش!

كانت هذه اللحظة هي البداية الحقيقية لأسطورة (دوستيفسكي). ويسجل هذه اللحظات في الرسالة التي بعثها إلى أخيه يقول فيها: "حين أنظر للماضي، إلى السنوات التي أضعتها عبثاً وخطأً، ينزف قلبي ألماً. الحياة هبة، وكلّ دقيقة فيها يمكن أن تكون حياة أبدية من السعادة فقط، لو يعرف الأحياء هذا. الآن ستغير حياتي، الآن سأبدأ من جديد".

معاني الكلمات :

- معتك : معركة وصراع
- للإطاحة : للإسقاط وإنهاء
- ترجل : نزل وسار على رجليه .
- الشاقة : القاسية مادتها (ش ق ق)
- هبة : هدية أو منحة ، مادتها (وهب)
- مدانون : متهمون
- أسدلت : أغلقت وأنزلت .
- إليك : خذ (اسم فعل أمر)
- عبثاً : دون فائدة
- أبدية : أزلية ،باقية بلا نهاية .

المناقشة :

- ١ - ما أول روايات دوستيفسكي ؟ المسكين
- ٢ - كم كان عمر دوستيفسكي عندما أصبح حديث المجتمع ؟ أربعة وعشرون عاماً .
- ٣ - إلام كان يدعو دوستيفسكي وزملاؤه ؟ إلى تحرير الفلاحين المملوكين إقطاعياً .
- ٤ - كم مكث في السجن قبل الحكم عليه ؟ ثمانية أشهر .
- ٥ - ما المفاجأة التي حدثت معه في صباح يوم محاكمته؟ حملوه وزملاؤه في سيارة إلى إحدى الساحات ووجدوا أمامهم منصة إعدام مغطاة بقماش أسود وحولها آلاف جاؤوا ليروا تنفيذ الحكم .
- ٦ - ما التهمة التي أدين بها هو وزملاؤه ؟ تهمة السعي للإطاحة بالنظام الإقطاعي .
- ٧ - ما الحكم الذي أصدر عليهم ؟ الإعدام رماً بالرصاص .
- ٨ - ما اللحظة الحاسمة التي تمثل تحولاً في حياته ؟ لحظة وقف تنفيذ حكم الإعدام .
- ٩ - صف لحظة وقف حكم الإعدام .

بعدما أسدلت الأغطية على وجوههم ورفع الجنود البنادق وصوبوها نحوهم وقبل أن يعطى الأمر بتنفيذ الحكم وصلت عربة مسرعة إلى الساحة وترجل منها رجل يحمل مغلفاً وأعطاه للضابط وكان فيه تخفيفاً للحكم .

١٠ - ما الحكم النهائي الذي وصل للضابط؟

قضاء أربع سنوات من الأشغال الشاقة في سجون سيبيريا يتبعها فترة خدمة في الجيش .

١١ - ما رأي دوستيفسكي في الحياة بعد هذه الحادثة؟

أن الحياة هبة ، وكل دقيقة فيها يمكن أن تكون حياة أبدية من السعادة فقط .

التحليل الفني :

- الروسي : اسم منسوب ، يعرب نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
- أصبح الشاب : (الشاب) اسم أصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
- نو : نعت مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة .
- المملوكين : اسم مفعول ، إقطاعياً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- منصة : اسم آلة على وزن (مفعلة)
- جاؤوا ليروا : (اللام في ليروا) لام تعليل والفعل المضارع بعدها منصوب بأن المضمرة وعلامة نصبه حذف النون .
- هل من المعقول أن يتم تنفيذ حكم الإعدام ؟ أسلوب استفهام غرضه التعجب .
- تشاوماً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- مدانون : اسم مفعول من الفعل (أدان)
- أعطي السجناء : (السجناء) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
- فإذا فيه حكم .. : إذا فجائية ، (حكم) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
- السنوات التي أضعتها عبثاً : دلالة على شدة الألم والحسرة على الماضي .
- عبثاً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- ينزف قلبي ألماً : دلالة على شدة الألم والحزن . (ألماً) : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- الحياة هبة : شبه الحياة بالهدية . دلالة على عظم أهمية الحياة .

الفكرة الخامسة : حياة دوستيفسكي الجديدة

قضى الرّجل فترة العقوبة... ولأنّه لم يكن مسموحاً له بالكتابة في السّجن؛ فقد كان يحتفظ في ذهنه بأحداث رواياته، وبعد خروجه، رأى العالم إبداعات (دوستيفسكي)، حتّى إنّ أصدقاءه كانوا يرونه وهو يمشي في الشارع متمتماً بحوارات أبطاله، غارقاً في حُبكات قصصه.

حُبكات قصصه: طرق الرّبط بين أحداثها.

كان يغضب ممّن يتحدّث بشفقة أو تعاطف عن أيّام سجنه، بل كان يشعر بامتنان عظيم لتلك التجربة؛ فلولا ذلك اليوم من شهر كانون الأوّل عام ١٨٤٩م (ألف وثمانمئة وتسعة وأربعين للميلاد) لضاعت حياته في عبث لا طائل من ورائه.

وقد كان كلّما أحسّ بالسكينة والهدوء والراحة، ذكّر نفسه بهذا اليوم العصيب، فينتفض، ويكتب، ويكتب. هذه كانت طريقة (دوستيفسكي) العصيب: القديّد.

في الحياة؛ أن يأخذ رشفة من فنجان الموت، الذي كان في لحظة ما، قريباً من أن يتجرّعه كاملاً.
كم حياة ستعيش؟

معاني الكلمات :

- متمتماً : متكلماً بكلمات غير مفهومة ، مادتها (تمتم) .
- شفقة : حزناً وعظماً .
- عبث : دون فائدة .
- العصيب : الشديد .
- رشفة : اسم مرة ، جرعة (رشف الماء أي مصه بشفتيه) .

المناقشة :

- ١ - كيف قضى فترة حكمه في السجن ؟
لم يكن مسموحاً له بالكتابة فقد كان يحتفظ في ذهنه بأحداث رواياته وبعد خروجه كتبها .
- ٢ - صف حال دوستيفسكي بعد خروجه من السجن ؟
رأى العالم إبداعاته حتى كان أصدقاؤه يرونه وهو يمشي في الشارع متمتماً بحوارات أبطاله غارقاً في حُبكات قصصه .
- ٣ - ما الفرق بين الكلمتين: السّجن و السّجّن ؟
السّجّن بفتح السين : مصدر سجن أما السّجّن بكسر السين : فهي مكان السجن
- ٤ - ما موقف دوستيفسكي ممن يشعرون تجاهه بالعطف والشفقة ؟
كان يغضب ممن يتحدّثون بشفقة أو تعاطف عن أيّام سجنه لأنه كان يشعر بالإمتنان العظيم لتلك التجربة .
- ٥ - كيف كان دوستيفسكي يحث نفسه ويشجعها على الكتابة والإبداع ؟ أو ما طريقته في الحياة ؟
بأنه كلما أحس بالراحة والسكينة ذكّر نفسه بذلك اليوم العصيب فينتفض ويكتب ويكتب .

التحليل الفني :

- متمتماً : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- غارقاً : تدل على تفاعله الشديد مع كتاباته .

- شفقة = تعاطف : ترادف يؤكد المعنى .
- بل : حرف عطف يفيد الاضراب
- لولا ذلك اليوملضاعت حياته : أسلوب شرط غرضه الاقناع بالحجة والدليل .
- ذلك : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ . والخبر محذوف وجوباً .
- كلما أحس ... ذكر نفسه : أسلوب شرط غرضه الإقناع بالحجة والدليل .
- رشفة : اسم مرة
- يأخذ رشفة من فنجان الموت : شبه الموت بالشراب الذي يشرب منه ،
- وشبه الحادثة التي وقعت له بفنجان يشرب منه عند الحاجة . دلالة على أهمية هذه الحادثة في حياته .
- أن يتجرعه كاملاً : كناية عن الموت .

الفكرة السادسة : ما الحياة التي ستختارها لكي تعيشها ؟

سؤال يحمل من البراءة قدر ما يحمل من الخُبث! فلو كان لإبليس أن يُغوي أبناء آدمَ بعبارة واحدة، لكانت هذه العبارة، فيفتح لهم بها بوابة الشهوة، ويلقي في قلوبهم بذرة الطمع والأثرة وحب النفس، ولم لا؟ وهو يؤكد أن حياة واحدة ستعيشها، يجب ألا تذهب هباء، وعليك أن تنال فيها من اللذة ما تُدر لك أن تنال، وآلا فستتهي القصة وأنت بطلها تعاني الحرمان.

الأثرة: ضد الإيثار، وتعني الأنانية.

وهو نفسه السؤال الذي سيعيدك إلى التفكير في حياتك كلها، تلك الحياة التي لا تمثل سوى الجزء الأول من القصة، وليست القصة كلها حياتك التي ستعيشها، لتغرس فيها ما ستحصده يوم أن يُنفخ في الصور. والآن، أي حياة من الحياتين ستعيش؟ حياة من وُلِدَ وعاش ومات؟ أم حياة من عاش ولكن لم ولن يموت؟ حياة واحدة ستعيشها، فهل ستجعلها حياةً بألف حياة، أم ستكون حياةً كـ (لا حياة)؟ ولديك وحدك الإجابة.

معاني الكلمات :

- البراءة : النقاء مضادها (الخُبث) مادتها (ب رأ)
- يغوي : يضل
- الأثرة : ضد الإيثار وتعني الأنانية .
- الخبث : الخديعة والحيلة
- الشهوة : اللذة
- تغرس : تزرع .مضادها (تحصد) .

المناقشة :

- ١ - كيف يمكن لإبليس استغلال سؤال كم حياة ستعيش؟
أن يغوي أبناء آدم بهذه العبارة فيفتح لهم بها بوابة الشهوة ويلقي في قلوبهم بذرة الطمع والأثرة وحب النفس فهي حياة واحدة ويجب أن ينالوا من اللذة ما قدر لهم أن ينالوا فلا يحرمون أنفسهم .
- ٢ - ما المقصود بقول الكاتب : تلك الحياة لا تمثل سوى الجزء الأول من القصة وليست القصة كلها ؟
أن هناك حياة الآخرة فالحياة الدنيا ليست كل القصة وإنما هي الجزء الأول منها .

التحليل الفني :

- سؤال يحمل من البراءة قدر ما يحمل من الخُبث : دلالة على خطورة هذه العبارة لأنها تحمل أكثر من وجه للإجابة حسب فكر الشخص وقناعاته .
- لو كان لإبليس أن يغوي .. : أسلوب شرط غرضه الاقناع بالحجة والدليل .

- آدم ، إبليس : ممنوعتان من الصرف ، وكلاهما مجرور وعلامة الجر الفتحة
- إبليس: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة ، آدم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة .
- فيفتح لهم بوابة الشهوة : شبه الشهوة بالبوابة العظيمة .
- يلقي في نفوسهم بذرة الطمع : شبه الطمع والأثرة بالبذرة التي تغرس في الأرض .
- لم لا ؟ أسلوب استفهام غرضه التعجب .
- هباء : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة . أصلعا (ه ب و) هباو: قلبت الواو إلى همزة لأنها متطرفة بعد ألف زائدة .
- ما قُدر لك أن تنال : (ما) موصولة بمعنى الذي
- (أن تنال) مصدر مؤول في محل رفع نائب فاعل .
- و أنت بطلها : (الواو) حالية والجملة الإسمية (أنت بطلها) في محل نصب حال .
- لتغرس فيها ما ستحصده يوم أن ينفخ في الصور : شبه الأعمال التي يقوم بها الإنسان بالزرع الذي يزرع ويحصد وفيها دلالة على ضرورة محاسبة النفس على الأعمال ومراقبة التصرفات .
- أي حياة من الحياتين سيعيش ؟ أسلوب استفهام غرضه الحث على التفكير والتأمل .
- أم حياة من عاش : (أم) حرف عطف يفيد التعيين .
- لكن لم و لن يموت : (لم) حرف نفي في الماضي .
- (لن) حرف نفي للمستقبل . وهذا يدل على امتداد الأثر للإنسان المعطاء في كل زمان .
- هل ستجعلها حياة بألف حياة ؟ أسلوب استفهام غرضه التقرير
- حياةً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
- لديك وحدك .. : (وحدك) حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

إجابة أسئلة الكتاب المدرسي

الفهم والاستيعاب:

- ١ - هي وجوب استثمار كل دقيقة من الحياة، و عدم تضييع الوقت فيما لا ينفع.
- ٢ - الذي يولد ولا يموت من وجهة نظر الشاذلي هو من يبقى حياً في ذاكرتنا بأثاره و أعماله التي تركها.
- ٣ - أ- السعي للإطاحة بالنظام.
ب- ٨ أشهر.
ج- لحظة وقف تنفيذ الإعدام.
د- (المسكين
- ٤ - حياة واحدة نحياها ثم ينتهي السباق.

المناقشة والتحليل:

- ١ - لأن الحياة أم المعارك من وجهة نظر الكاتب.
- ٢ - بما يتركه من آثار في مجالات مختلفة؛ من تأليف إلى اختراع آلة، واستنباط حكم... إلخ.
- ٣ - مسألة الحياة والموت ليست باستمرار النبض أو توقفه، فمن يستسلم للهزيمة ويعيش بلا هدف فهو في عداد الأموات.
- ٤ - أ- شبه الوقت برأس المال.
ب - شبه الحياة بما فيها من صراع وتحدي بالمعركة الطاحنة.
ج - شبه الانتظار وهو معنوي بشيء مادي ثقيل.
- ٥ - - حياة العاملين المبدعين؛ لأنها تجعل لي لسان ذكر في العالمين. أو أي إجابة مقنعة معلة .
- ٦ - اتفق الحديث الشريف على ضرورة استثمار كل دقيقة من حياتنا حتى آخر رفق فيما يفيد الآخرين
- ٧ - تعليم الآخرين، و خدمة المجتمع، و رعاية المحتاجين، وأي أمثلة أخرى يضربها الطالب.
- ٨ - امرؤ القيس و طرفة بن العبد، ومن العصر الحديث: غسان كنفاني، وهاشم الرفاعي، والشابي.

اللغة والأسلوب:

- ١ - ترادف : شفقة وتعاطف، آماده وأبعاده، نبيلة وشريفة.
- ٢ - وهم.